السعودية توزع مشروع قرار يتبنى المبادرة العربية في الجمعية العامة

أنقرة تطلق مبادرة أممية للدعم الإنساني... والهجمات العسكرية في حمص وريف دمشق وإدلب تتواصل

صور اخذت من الأقمار الصناعية ووزعتها وزارة الخارجية الأميركية أمس تظهر توجيه القوات الموالية للأسد المدفعية الثقيلة تجاه عدد من المدن المنتفضة (إي بي أيه)

وزعت السعودية مشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة يتبنى المبادرة العربية التي تدعو خصوصاً الرئيس السوري بشار الأسد إلى تفويض صلاحياته إلى نائبه، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على الانتخابات التشريعية والرئاسية، في حين قدمت تركيا طلباً لمبادرة أممية لمساعدة ضحايا القمع الحكومي في المناطق التي تشهد أعمال عنف مثل حمص.

عشية اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اليوم لمناقشة الأوضاع السورية، والذي سيسبقه اجتماع لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وزعت السعودية مساء أمس الأول في الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعم المبادرة العربية الأخيرة التي تدين العنف من أي مصدر اتى وتدعو خصوصا الرئيس السوري بشار الأسد الى تفويض صلاحياته لنائبه وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعد لانتخابات تشريعية ورئاسية.

وليس لقرارات الجمعية العامة التي تضم 193 دولة قوة قانونية على عكس قرارات مجلس الامن ولكن إجازة مسودة القرار في الجمعية ستزيد من الضغط على الاسد وحكومته. ومن المقرر ان تناقش الجمعية الوضع في سورية يوم غد الاثنين عندما تلقي مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان نافي بيلاي كلمة امامها. وقال دبلوماسيون ان من غير المتوقع التصويت على مشروع القرار بحلول ذلك الوقت ولكن قد يتم التصويت عليه في وقت لاحق الأسبوع الجاري.

مبادرة تركية

في السياق نفسه قدمت تركيا طلبا لدى الامم المتحدة لاطلاق حملة مساعدات انسانية لضحايا اعمال القمع في سورية. وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في واشنطن: «اعطيت اليوم توجيهات لرفع طلب الى المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف بشأن مساعدة انسانية».

واضاف ان «تركيا تطلق مبادرة الى مكتب الامم المتحدة في جنيف لنقل مساعدات انسانية لسورية» مشيرا الى «مأساة انسانية» خصوصا في حمص (وسط) والزبداني (قرب دمشق) اللتين تتعرضان لقصف ينفذه الجيش السوري.

وقال داود اوغلو الذي سيلتقي غدا نظيرته الاميركية هيلاري كلينتون، ان تركيا تنوي رفع مسألة القمع في سورية امام الجمعية العامة للامم المتحدة بعد فشل مجلس الامن في التصويت على قرار لتسوية الازمة بسبب الفيتو الروسي-الصيني.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن داود أوغلو قوله إن «الأسد يقاتل اليوم ضد شعبه. لا يمكن السماح بهذا. لا يمكننا الانتظار لنرى كما حدث في سراييفو» العاصمة البوسنية حيث تردد المجتمع الدولي للتدخل فيما كانت القوات الصربية تقصف المدنيين.

الوضع الميداني

ميدانياً، واصلت قوات الأمن الموالية للأسد عملياتها العسكرية في حمص وإدلب وريف دمشق ودرعا، في اطار خطة الحسم العسكري التي تهدف الى القضاء عسكريا على الانتفاضة الشعبية المطالبة باسقاط الأسد ونظامه. واشتد التوتر في مدينة حلب غداة وقوع انفجارين عنيفين فيها وقد كثفت القوات السورية تعزيزاتها في احيائها التي تشهد تظاهرات مناهضة للنظام.

وبحسب المنظمات الراصدة للانتفاضة فقد قتل أمس 45 شخصا في كافة انحاء البلد في وقت اقتحمت القوات الموالية بلدة دوما في ريف دمشق بالدبابات، وشددت حصارها لبلدة الزبداني التي تقع على الحدود مع لبنان وحاولت من جديد اقتحامها ما اسفر عن اندلاع اشتباكات عنيفة مع مسلحين ينتمون الى «الجيش السوري الحر» الموالي للانتفاضة الشعبية.

وافادت وكالة الانباء الرسمية (سانا) من جهتها ان «مجموعة ارهابية مسلحة» اغتالت صباح امس العميد الطبيب عيسى الخولي مدير مشفى حاميش العسكري في دمشق، كما قالت «سانا» ان مسلحين اغتالوا في مدينة دير الزور شرق سورية معاون رئيس فرع الامن العسكري في المحافظة العميد فيصل احمد ظاهر العرسان.

«المجلس الوطني»

الى ذلك، صرح المسؤول في المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري المعارض احمد رمضان انه يتوقع ان يصدر اعتراف عربي قريبا بالمجلس. وبعد اجتماع لقيادة المجلس في الدوحة، قال احمد رمضان لوكالة «فرانس برس»: «لدينا تأكيدات بوجود اعتراف عربي سيتم في وقت قريب». وقال رمضان ان الاعتراف لن يتم «بالضرورة الاحد لكن الاحد سيشهد صدور اشارات قوية في هذا الاتجاه من دول مجلس التعاون الخليجي»، بدون ان يضيف اي تفاصيل. من جهة اخرى، صرح رمضان ان المجلس بحث في فكرة اقامة مجموعة اتصال دولية تحمل اسم «اصدقاء سورية».

فورد

في سياق آخر، قال السفير الأميركي لدى سورية روبرت فورد، إن القوات النظامية السورية هي التي تقصف مدينة حمص بالدبابات وليس المجموعات المسلحة من المعارضة، كما يقول النظام السوري.

وقال فورد في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» مساء أمس الأول رداً على سؤال عن سبب نشره صورة التقطت بالأقمار الصناعية على حسابه على «فيس بوك» تظهر مباني محترقة وحفراً نجمت عن القصف ومركبات عسكرية مدرعة مصطفة، انه «من الخداع أن يتهم مؤيدو النظام السوري المعارضة بقصف حمص. نحن نعلم من يقصف حمص، ليست المجموعات المسلحة في المعارضة، بل الحكومة».

ونشرت صفحة «فيس بوك» السفارة الأميركية الصور أمس الأول لتقول ان القوات النظامية السورية هي التي تقصف المناطق السكنية في حمص.

واضاف فورد: «نشرنا الصور للتأكيد بأن هناك مدفعية تطلق النيران... المعارضة المسلحة مزودة بأسلحة آلية وقنابل ولكن ليس بمدفعية»، مشيراً إلى أن القوات النظامية هي التي تملك المدفعية التي تقصف حمص.

ووصف الدبلوماسي الأميركي ما يجري في المدينة بأنه «مروع تماماً ولا يمكن للمجتمع الدولي السكوت إزاء ذلك». وقال إن هناك «تشابهاً» بين ما يحدث في حمص حالياً وما يعرف بـ«مجزرة حماة» إبان حكم الرئيس الراحل حافظ الأسد عام 1982.

(نيويورك، دمشق . أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

> نحن نعلم أن من يقصف حمص ليس المجموعات المسلحة في المعارضة بل الحكومة
>
> روبرت فورد

تشوركين: مستمرون في بيع السلاح للأسد

أعرب المندوب الروسي في مجلس الأمن فيتالي تشوركين عن قلق بلاده من الأوضاع في سورية، لأنها «دولة متعددة الطوائف»، زاعماً أن الثورة السورية ليست سلمية منذ بدايتها، وأن «القتيل الأول من عناصر الأمن السورية سقط منتصف مايو الماضي».

وبرر تشوركين استمرار بلاده في بيع السلاح لنظام الرئيس بشار الأسد، قائلاً: «لدينا صفقات ونحترمها»، مضيفاً أنه «حتى في حال وقف بيع السلاح للحكومة السورية فلن يكون هناك من وسيلة للتأكد من عدم وصول أسلحة للمجموعات المسلحة، كما حصل في ليبيا». واتهم المندوب الروسي في حديث لشبكة «سي إن إن» الأميركية الدول الغربية بـ«تصعيد الوضع في سورية عبر دعوة الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحي»، مشيرا إلى أن «هناك مزاعم حول قيام دول غربية بتقديم الدعم العسكري للمعارضة السورية».

وأيد تشوركين «عودة المراقبين العرب إلى سورية، وانضمام بعض المراقبين من الأمم المتحدة إليهم»، مشيراً إلى «إمكانية العمل لوضع تفويض دولي يحدد صلاحياتهم» زاعماً أن بلاده تحاول «منع الحرب الأهلية».

نائب سوري: مشروع السعودية ضد سورية وإيران

هاجم عضو مجلس الشعب السوري خالد العبود السعودية أمس، وانتقد تصريحات العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي دان فيها استخدام حق النقض ضد مشروع القرار العربي . الغربي في مجلس الأمن.

وتساءل العبود في تصريح لقناة «او تي في» التلفزيونية اللبنانية التابعة لـ «التيار الوطني الحر» الموالي لنظام الرئيس بشار الأسد قائلاً: «هل استفاق اليوم بعض الحكام العرب بالنسبة لدور الامم المتحدة»، متهماً السعودية بأنها «لا تقود مشروعاً ضد سورية فحسب بل لضرب إيران وسورية والمقاومة في لبنان ايضا لانها تعتبر ان اميركا عندما انهزمت في العراق بات هناك امكانية للانكفاء من المنطقة»، مضيفا أن «المطلوب من مصر ان تدخل في دوامة لعدة سنوات من اجل الا تتدخل بالحلف السعودي او الحلف الإيراني».

وبرر العبود عمليات القمع الدموي التي تشنها القوات الموالية للأسد مشيراً الى أن «هناك قرارا بالحسم العسكري وليس الامني»، معربا عن اعتقاده باننا «دخلنا في مرحلة كسر العظم بين قوى محلية وقوى إقليمية».

المالكي: لن نسمح بقيام الفدراليات في الوقت الحالي

أكد أن لا دوافع سياسية وراء عدم تنفيذ الإعدام بحق سلطان هاشم

أوضح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن «الحكومة الاتحادية لن تسمح بإقامة الفدراليات في الوقت الحالي، لأنها ستتسبب في تمزيق العراق، وأن استعجال الفدرالية في هذه الظروف مفسدة لها، وإدخال للناس والبلد في مشاكل نحن في غنى عنها».

وأشار المالكي، خلال احتفالية حزب الدعوة الإسلامية بمناسبة ذكرى تأسيسه، إلى أن «جميع المحافظات المطالبة بالفدراليات لديها مشاكل حدودية مثل نينوى وصلاح الدين والأنبار والمثنى».

في سياق آخر، أكد رئيس الوزراء أمس، وجود دوافع سياسية وراء عدم تنفيذ حكم الإعدام بحق وزير الدفاع في النظام العراقي السابق سلطان هاشم.

وقال المالكي، إن «قرارات المحكمة المركزية غير قابلة للتمييز أو التخفيف أو العفو في أحكامها من أية جهة كانت، ويجب أن تنفذ خلال شهر من صدور الحكم وتصديقه».

وأضاف رئيس الوزراء أن «كتابا من هيئة الرئاسة طلب عدم تسليم سلطان هاشم وحسين رشيد بعذر أن إعدامهما يتناقض مع توجهات المصالحة الوطنية وأنهما عسكريان، ويجب ألا يتحملا مسؤولية قرارات صدام»، مشيرا إلى أن «إعفاء الضباط المدانين يعتبر خطورة لأنه ينتهي إلى براءة كل العسكريين الذين ضربوا الأسلحة الكيماوية وارتكبوا جرائم المقابر الجماعية وهذا ما نرفضه».

وشدد المالكي على ضرورة «تنفيذ حكم القضاء بحقهم حتى يفكر الضابط بجد قبل أن يرتكب إبادة أو حربا غير مشروعة أو يستخدم الانتقام من المواطنين»، لافتا إلى أن «مجلس الوزراء قد طالب بالإجماع أكثر من مرة بإلغاء طلب الرئاسة لتنفيذ الأحكام بحق كل المدانين».

في سياق آخر، قال القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان أمس: «رأيت رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي مدحت المحمود يحضر اجتماعات الكتل السياسية أكثر من مرة»، معتبراً أن «هذا الأمر خاطئ ويوحي بأن الأخير يتدخل في الخلافات السياسية».

وشدد عثمان على «ضرورة أن يكون القضاء مستقلاً ويبتعد عن السياسة ويتركها لمن يختص بها، على الرغم من أن الكثيرين لا يتركونه مستقلاً».

ودعا القيادي الكردي جميع الكتل السياسية والأحزاب وأجهزة الدولة كافة إلى «احترام السلطة القضائية وعدم التدخل في شؤونها وفصلها عن القضايا السياسية»، واصفاً تأكيدات كبار السياسيين العراقيين بشأن استقلالية القضاء في العراق بأنها «أقاويل ومجرد كلام».

ورأى عثمان أن «القاضي المحمود يكرر تأكيده استقلالية القضاء كلما عقد مؤتمراً صحافياً، الأمر الذي يشير إلى أن لديه مشاكل»، مبيناً أنه «لو كان القضاء مستقلاً فعلاً، لما كانت هناك حاجة لأن يكرر المحمود تأكيده».

(بغداد ـ يو بي آي، كونا)

المالكي خلال مؤتمر صحافي في بغداد (أرشيف)

سلة أخبار

ضربة لغزة و«الجهاد» تهدد بإنهاء التهدئة

أصيب ناشط في "سرايا القدس" الجناح المسلح لحركة "الجهاد الإسلامي"، في ضربة جوية شنتها مقاتلات إسرائيلية مساء أمس الأول على موقع عسكري في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، في وقت هددت فيه حركة "الجهاد" بإنهاء التهدئة مع إسرائيل.

وقال الناطق باسم "السرايا" أبوأحمد، إن الغارة استهدفت موقع "حطين" شمال بيت لاهيا، ما أدى إلى إصابة أحد العناصر بجراح طفيفة، بينما قالت إذاعة إسرائيل، ان قذيفة صاروخية سقطت مساء أمس الأول في الساحل الإقليمي لمدينة عسقلان جنوب إسرائيل، مبينة أن أضراراً مادية لحقت بمنزلين وعمود كهرباء دون وقوع إصابات بشرية.

الخرطوم وجوبا اتفقتا على إنهاء التوتر

وقع السودان وجنوب السودان على اتفاقية أمنية أمس الأول تهدف إلى نزع فتيل توترات بشأن أموال النفط، التي حذر مسؤولون من أنها قد تثير حرباً بين البلدين. وصرح رئيس جنوب إفريقيا السابق ثابو مبيكي، الذي يحاول الوساطة لإنهاء التوترات بأن الصفقة "اتفاقية عدم اعتداء" تهدف إلى تفادي نشوب صراع مسلح، مبيناً أن الاتفاقية، التي توسط فيها الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا، تؤكد "احترام كل من البلدين لسيادة الآخر ووحدة أراضيه، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ورفض استخدام القوة والمساواة والمصالح المشتركة والتعايش السلمي".

(أديس أبابا - رويترز)

«الأوروبي»: 7 ملايين يورو لدعم الانتخابات في اليمن

أعلن مكتب الاتحاد الأوروبي في صنعاء أمس أن دول الاتحاد خصصت 7 ملايين يورو لدعم الانتخابات الرئاسية المبكرة في اليمن، مشيراً إلى أنه سيرسل فريقاً من خبراء مستقلين للقيام بتقييم شامل لإطار العمل الانتخابي والإشراف على سيره.

وقال بيان صحافي صادر عن مكتب الاتحاد "انه يدعم بشكل كامل عملية انتقال السلطة والانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجرى في 21 فبراير 2012، معتبراً أنها ستسمح بأن يفتح اليمن صفحة جديدة في تاريخه، وأن ينخرط في عملية انتقالية تمتد إلى عامين تهدف إلى إجراء حوار وطني شامل ووضع دستور جديد يستجيب للتطلعات المشروعة للشعب اليمني.

(صنعاء - يو بي آي)

إخوان الأردن يشيدون بالخصاونة: رجل عاقل

أشاد رئيس مجلس شورى الإخوان المسلمين في الأردن عبداللطيف عربيات أمس الأول برئيس الحكومة عون الخصاونة ووصفه بـ"الرجل العاقل". وكان رئيس الحكومة الأردنية قال في حديث بثه التلفزيون الرسمي إنه "ضد "شيطنة الحركة الإسلامية"، مضيفاً: "لست معجباً بالطريقة التي أقصي بها الإسلاميون خلال السنوات السابقة". وقال رئيس مجلس شورى الإخوان المسلمين في الأردن "لقد ثبت الآن بالدليل القاطع أن عملية استبعاد الحركة الإسلامية و"شيطنتها" كانت موجهة من الخارج "، موضحاً أن هناك "فهماً خاطئاً ومشوّها عن الإسلام والحركة الإسلامية"، مشددا على "ضرورة البحث عن حقيقة الأشياء".

(عمان - يو بي آي)